مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٩/٨/٩

رأى الأهرام

الصـــحافة والالـــتزام بمصر

طرح الرئيس أنور السادات فى لقائه مع الصحفيين عدة معان يتكامل بها مفهوم حرية الصحافة ، ولعل من أبرز هذه المعانى — ان العبرة هى الالتزام بمصر بكل قيمها ، واننا ونحن نعيد البناء علينا أن نكون صادقين مع أنفسنا ونضع الحقائق أمام الشـــعب كاملة ، ثم قول الرئيس انني لم أعد فى حاجة لفرض قيود على الصحافة ، ولا فتح المعتقلات ، ولا الرجوع عن سيادة القانون .

فحرية الصحافة ليست سلوكا مطلقا يعبر به الكاتب عن ذاته ، لكنها التزام بمجتمع ينتمى اليه ويعبر عنه ، له قيمـــه وتقاليده ومشاكله وتطلعاته . وعندما تؤكد الصحافة هذا الالتزام ، وتعبر بصدق عن الجماهير التى تكتب لها وعنها فى الوقت نفسه ، فانها تكون بذلك قد أكدت الالتزام بحرية الصحافة .

وهذه الحرية لا تكتمل لمجرد هذا الالتزام ، لكنها تبقى حرية ناقصة ، جوفاء ، اذا كان العاملون فى الصحافة اسرى الخوف من المعتقلات ، وافتقاد سيادة القانون ، أو تكبيلهم بقيود تفرغ هذه الحرية من أى مضمون .

لذلك فان هذه الضمانات التى توفرت للعمل الصحفى منذ مايو ١٩٧١ ، تشكل الاساس المتين الذى تستند اليه حرية الصحافة .

ثم ان الصحافة الحرة لا يمكن أن توجد فى مجتمع مكبل بالقيود ، لان حرية الصحافة فى النهاية هى مرآة تعكس وضع المجتمع نفسه .

وبالتالى فاذا كانت الجماهير فى مصر تنطلق اليوم نحو اعادة البناء بقوة دفع تتشكل من ادراكها أنها صاحبة القرار والمشاركة فى صنعه ، فان الصحافة من خلال الحرية التى تتمتع بها ، تجد المناخ المهيأ لها لكى تشارك فى اعادة البناء ، مشحونة بنفس قوة الدفع لدى الجماهير .